

تقرير

الغريب ومنقارة رضا تنفيذ تفجيرات ضي



أحيل ملف الموقوفين الثلاثة في تفجير طرابلس على القضاء العسكري، لكن الموقوفين لا يزالون في عهدة «شعبة المعلومات». جديد الملف ادعاء القاضي صقر صقر على المشتبه فيهم الثلاثة وضباط سوريين بمواد تندرج ضمن «الجرائم الواقعة على أمن الدولة الداخلي»

رضوان مر ترضي

بُصر القاضي صقر صقر على الظهور في دور «البطل». كذلك تفعل «شعبة المعلومات» في قوى الأمن الداخلي. بعرض الطرفان عضلاتهما على ثلاثة موقوفين، لم تُثبت التحقيقات علاقتهم بالتفجيرين الإرهابيين اللذين استهدفا طرابلس ظهرية يوم 23 آب. قد يعود ذلك إلى الزهوب «الإنجاز» الذي قيل إنه «تحقق بإلقاء القبض على المتورطين في الجريمة المزدوجة بسرعة قياسية»؛ إذ تمكن عناصر «شعبة المعلومات» من توقيف المشتبه فيه الرئيسي خلال أقل من خمس ساعات على وقوع الجريمة. وحفاظاً على هذا «الإنجاز»، وإمعاناً في الاستغلال السياسي، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية على الشيخ هاشم منقارة والشيخ أحمد الغريب ومصطفى حوري وكل من يظهره التحقيق، بموجب مواد اتهامية تندرج ضمن «الجرائم الواقعة على أمن الدولة الداخلي» و«الجرائم ذات الطابع الإرهابي الخطير». لقد أصر صقر على تضمين الادعاء اتهام الموقوفين الثلاثة بجرم «تشكيل خلية إرهابية ووضع عبوات وسيارات مفخخة وتفجيرها أمام المسجدين في الشمال»، علماً أن آخر الروايات الأمنية التي سُربت بشأن التحقيق جازمت بعدم علاقة

لا وجود لأي معلومة تُثبت أن منفذي التفجيرين الأخيرين هم الضباط السوريون أنفسهم الذين عرضوا مخططهم على الغريب (أ ف ب)

تقرير

أسبوع على الجريمة... «قطوع» الجمعة يمر وطرابلس ثكنة عسكرية

كانت طرابلس أمس ثكنة عسكرية، وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية في محيط المساجد، ولا سيما مسجدي التقوى والسلام. وعلى الرغم من الإجراءات الأمنية، خرفقت مناوشات بين جبل محسن والتبانة الهدوء الهش، وكذلك حرم الشيخ بلال شعبان إلقاء خطبة الجمعة

عبد الكافي الصمد

حبس الطرابلسيون أنفاسهم طيلة ساعات ما قبل ظهر أمس، وخيمت أجواء الرعب والقلق فوق رؤوسهم خوفاً من تكرار مشهد تفجير يوم الجمعة الماضي، وسط إجراءات أمنية مشددة اتخذت في المدينة وفي محيط المساجد.

بدأت طرابلس منذ ساعات الصباح كأنها تعيش حالة «حظر تجول»، نتيجة تراجع حركة السيارات والمارة في الشوارع. ومع أن المدينة تشهد منذ أشهر تراجعاً في الحركة فيها خلال يوم الجمعة من كل أسبوع، بسبب الاعتصامات التي تشهدها بعد الصلاة، والإشكالات التي ترافقها، فإن تفجير يوم الأسبوع الماضي فاقما جمود المدينة، وجعل طرابلس تعيش حالة شلل حقيقي.

المخاوف الأمنية لم تترك مسجداً واحداً من دون اتخاذ إجراءات في محيطه، مثل وضع عوائق حديدية لمنع وقوف السيارات قربه، أو إغلاق الطرقات المؤدية إليه، كما جرى في محيط المسجد المنصوري الكبير، أكبر مسجدي التقوى والسلام تحديداً، في موازاة انتشار عناصر الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في محيطهما وفي محيط بقية المساجد، وفي أغلب شوارع وساحات المدينة. ولم يقتصر «الهيجان» الأمني على الانتشار الرسمي، بل شهدت المدينة انتشاراً مسلحاً في منطقة باب التبانة وجوارها، حيث تولى مسلحون التدقيق في هويات المارة وتفتيش السيارات، ما أثار حالة من الخوف والحذر لدى الأهالي.

ولم يمتز الأمر على خير، لحين كتابة هذه السطور طبعاً، إذ تعرض مواطنان من منطقة جبل محسن للاعتداء في منطقتي البقار والزاهرية وهما في طريقهما إلى عملهما، وهما سائق أجرة والآخر عامل تنظيفات في شركة «لافاجيت»، ما دفع أهالي جبل

محسن للنزول إلى الشارع احتجاجاً وقطعهم الطريق المؤدية إلى منطقتهم قرب مستديرة الملوحة. وسرعان ما انتقل الهدوء إلى المنطقتين، ما أسقط جريحين على كلا الجانبين، قبل أن يتدخل الجيش اللبناني بقوة ويمنع انفجار الوضع على نحو أشمل، كمالقى الجيش القبض على أحد قادة محاور القتال في باب التبانة، وهو أبو منصور عكاري، ما أعاد الوضع الأمني إلى الاستقرار الحذر.

من جهته، عبّر المسؤول الإعلامي في الحزب العربي الديمقراطي عبد اللطيف صالح لـ«الأخبار» عن أسفه لما حصل، إذ لا يزال أبناء جبل محسن يتعرضون للاعتداءات من دون سبب، على الرغم من أن «خطابنا بعد انفجاري طرابلس كان هادئاً، وقمنا بحملة تبرع بالدم لمصلحة الجرحى، ودعونا للاقتصاص من المجرم وإعدامه في ساحة عبد الحميد كرامي».

وعند الظهر، امتلأ مسجد التقوى المجاور لباب التبانة بالمصلين، حيث يخطب الشيخ سالم الرفاعي. إذ جرى

إنجاز أشغال الصيانة فيه، في موازاة انتشار أمني كثيف في محيطه، ترافق مع قيام عناصر أمن المسجد بمنع وقوف أي سيارة قربه. الأمر ذاته انسحب على مسجد السلام، الذي يخطب فيه شيخ قراء طرابلس الشيخ بلال بارودي، فقد مُنعت السيارات من الاقتراب منه وسط انتشار أمني لافت، حتى إن الشارع المحاذي له مُنع السير فيه قبل أكثر من ساعة من موعد الصلاة، التي أداها بعض المصلين في الشارع بعد امتلاء المسجد، كما أن عناصر أمن المسجد أشرفوا بأنفسهم على دخول أي سيارة إلى موقف السيارات، الذي يفصل المسجد عن سنترال الميناء المجاور، ومنعوا دخول أي سيارة إليه ليس معروفاً صاحبها من قبلهم.

وبعد عصر أمس، عقدت «حملة سلام وتقوى» مؤتمراً صحافياً قرب مسجد السلام، أوضحت فيه أن «1200 متطوع من ناشطي المجتمع المدني قاموا خلال 4 أيام بحراك شبابي لم تعرفه المدينة من قبل».

«قطوع» صلاة الجمعة أمس الذي مرّ على خير في طرابلس، سبقه «قطوع» آخر تجاوزته المدينة، عندما